

الأمم المتحدة



الأمين العام

--

رسالة بمناسبة اليوم العالمي للسكان

11 تموز/يوليه 2020

تؤثر جائحة كوفيد-19 على الجميع، في كل مكان، ولكنها لا تؤثر على الجميع بنفس الدرجة. وهي تعمق أوجه عدم المساواة والضعف القائمة، ولا سيما بالنسبة للنساء والفتيات.

وفي ظل حالات الإغلاق المنتشرة في بلدان كثيرة والصعوبات التي تكابدها النظم الصحية للتكيف مع هذا الوضع، تتعرض خدمات الصحة الجنسية والإنجابية للتهميش، ويزداد العنف القائم على نوع الجنس. ويتوقع صندوق الأمم المتحدة للسكان أنه إذا استمرت تدابير الإغلاق لمدة ستة أشهر وصاحبها حالات تعطل رئيسية في تقديم الخدمات الصحية، فإن 47 مليون امرأة في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل قد لا يستطعن الحصول على وسائل منع الحمل الحديثة، مما يؤدي إلى 7 ملايين حالة حمل غير مقصودة. ويمكن أيضا توقع حدوث نحو 31 مليون حالة إضافية من حالات العنف القائم على نوع الجنس.

وفي كل عام، تتعرض ملايين الفتيات لممارسات تضرهن بدنيا وعاطفيا، وتُسلبن حقهن في تفعيل كامل طاقاتهم. فوفقاً لتقرير حالة سكان العالم لعام 2020، الذي أصدره صندوق الأمم المتحدة للسكان مؤخراً، ستخضع أكثر من 4 ملايين فتاة لتثويبه أعضائهن التناسلية، وستُجبر 12 مليون فتاة على الزواج هذا العام. ومن المتوقع أن تزيد تدابير الإغلاق الناجمة عن الجائحة من تفاقم هذا الوضع.

وتُظهر عقود من الخبرة والبحوث أن التصدي للأعراف والمواقف المتحيزة لأحد الجنسين باستخدام النهج الشعبية المنطلقة من القاعدة يمكن أن يُحدث تغييراً. وقد أخذ المجتمع الدولي على عاتقه، من خلال الإعلانات والاتفاقات الدولية، بما في ذلك خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وبرنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، التزاماً بكفالة حصول الجميع على الرعاية الصحية الجنسية والإنجابية، والوفاء التام بالاحتياجات غير الملباة من وسائل منع الحمل، وإنهاء جميع أشكال العنف ضد النساء والفتيات، بما في ذلك الممارسات الضارة، بحلول عام 2030. ولا يمكننا أن نسمح للجائحة بأن تعكس مسار التقدم الذي أحرزناه نحو تحقيق هذه الأهداف.

فلنعمل، في هذا اليوم العالمي للسكان، على حماية الرعاية الصحية الجنسية والإنجابية، وحماية صحة النساء والفتيات وحقوقهن، وإنهاء العنف القائم على نوع الجنس. لقد زادت الجائحة من صعوبة الوظائف التي نؤديها، ولكن لا بد لنا من الانتصار.